رابط المادة على منصة باحث

جميع فتاوى على الهواء - الشيخ صالح بن فوزان الفوزان - مشروع كبار العلماء

8771 - تفسير قوله تعالى)لا خير في كثير من نجواهم (إلى قوله تعالى)ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا مبينا(

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بهذه الايات من سورة النساء يقول الله سبحانه لا خير في كثير من نجواهم - 00:00:02

نجواهم اي كلامهم ما يتكلم به الناس فيما بينهم اكثر كلامهم ليس فيه خير فانما هو اما فضول كلام لا فائدة فيه واما شر من غيبة ونميمة وكذب وسب وشتم - 00:00:24

وغير ذلك ثم استثنى الله سبحانه وتعالى فهذا فيه ان المسلم يزن كلامه يحافظ عليه ولا يطلق لسانه قال الله سبحانه وتعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - 00:00:56

كلامه مسجل عليه وسيحاسب عنه يوم القيامة ويجازى به فخطر اللسان خطر الكلام خطر عظيم ولهذا يقول الشاعر احفظ لسانك ايها الانسان لا يلدغنك انه ثعبان كم في كم في المقابر من قتيل لسانه - 00:01:21

كان التهاب لقاءه الشجعان وكم كلمة تقول لصاحبها دعني وفي الحديث ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله يرفعها الله بها درجات وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا - 00:01:53

يهوي بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب ثم استثنى الله سبحانه وتعالى من الكلام من امر بصدقة من حث الناس على فعل الخير صدقات والاحسان الى المحتاجين فهذا - 00:02:24

يكون له في كلامه الاجر والسواد لانه دل على خير والدال على الخير كفاعله او معروف يعني امر بمعروف او نهى عن منكر تكلم بكلام فيه خير وفيه فائدة من الدعوة الى الله - 00:02:53

والوعظ والتذكير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر التسبيح والتهليل والتكبير وذكر الله سبحانه وتعالى او اصلاح بين الناس تكلم للاصلاح بين المتنازعين او المتنازعين من المسلمين قال الله سبحانه وتعالى فاتقوا الله - 00:03:21

واصلحوا ذات بينكم النبي صلى الله عليه وسلم حث على الاصلاح حث على اصلاح ذات البين وقال فان فساد ذات البين هو الحالقة لا اقول تحلق الشعر وانما تحلق الدين - 00:03:49

فاذا وجدت اناسا بينهم نزاع وسوء تفاهم فاحتسب الاجر ووسط بينهم واصلح بينهم حتى يذهب النزاع تسلم الصدور ويكون لك الاجر العظيم لذلك لكن على العكس بعض الناس يورش ويحرش - 00:04:13

بين المتنازعين ويحثهم على النزاع تخاصم او اصلاح بين الناس ثم قال جل وعلا ومن يفعل ذلك اي هذه الخصال فسنؤتيه اجرا عظيما هذا وعد من الله سبحانه وتعالى على هذا العمل وان كان سهلا ويسيرا وقليلا - 00:04:41

ان الله يؤتي عليه الاجر العظيم ثم قال سبحانه ومن يشاقق الرسول يعني ينازع الرسول ويعصيه ويكون في شق والرسول صلى الله عليه وسلم في شق اخر وهذه هي المحادة لله ولرسوله - 00:05:09

من يشاقق الرسول يخالف امره ويرتكب ما نهى عنه من بعد ما تبين له الهدى عرف الحق وعرف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولكنه خالف ذلك عن تعمد وعناد - 00:05:33

من يشاقق الرسول من بعدي ما تبين له الهدى فدل على ان من قامت عليه الحجة انه لا يعذر في تماديه للباطل من بعد ما تبين له

الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين - 00:05:58
يخالف اجماع المسلمين وهذه الاية استدل بها العلماء على حجية الاجماع فاذا اجمع العلماء على حكم فانه لا تجوز مخالفته والاجماع هو الدليل الثالث من اصول الادلة التي هي القرآن - 00:06:19
والسنة والاجماع توعد الله من خالف الاجماع في هذه الاية ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ان الله يخلي بينه وبين المهالك وبين الضلال لانه عسى الله على بصيرة - 00:06:45
وشاق الرسول وشاق الجماعة وامامة المسلمين فالله جل وعلا يخلي بينه وبين طريقه الى الظلال والى النار نولي ما تولى ونصله جهنم الله في الدنيا يتركه يهيم ويظل وفي الاخرة - 00:07:12
جزاؤه جهنم ونصليه جهنم وساءت جهنم مصيرا ومرجعا ومردا يوم القيامة والعياذ بالله وساءت مصيرا ثم قال جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. الله جل وعلا واسع المغفرة - 00:07:40
لعباده المذنبين والمخطئين رحمة منه سبحانه وتعالى بهم فاذا تابوا واستغفروا الله غفر لهم ولكن المشرك بالله الذي يعبد مع الله غيره ويدعو غير الله ويذبح لغير الله وينظر لغير الله ويستغيث بالاموات والقبور - 00:08:08
والاضرحة هذا مشرك الشرك الاكبر ان الله لا يغفر ان يشرك به فهذا لا تناله مغفرة الله الا اذا تاب من ذلك اذا تاب من الشرك والكفر والضلال تاب الله عليه. اما اذا بقي عليه فان الله لا يغفره - 00:08:36
فمن وافى الله بالشرك ولم يتب منه فان مصيره الى النار من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقي الله يشرك به شيئا دخل النار كما في الحديث - 00:09:00
ان الله لا يغفر ان يشرك به. فالشرك لا يغفر الا بالتوبة واما ما دون الشرك من الذنوب صغائر او كبائر فانه تحت مشيئة الله ان شاء غفر لصاحبه ولم يعذبه عليه - 00:09:20
وان شاء عذبه به ثم مرده الى الجنة اذا نال قسطه وحظه من العذاب فانه يخرج من النار ويدخل الجنة برحمة الله سبحانه وتعالى فهذا فيه التحذير من الشرك وفيه الحث على التوبة - 00:09:38
من جميع الذنوب وفيه سعة مغفرة الله سبحانه لعباده المؤمنين الذين معاصيهم دون الشرك الا يقنطوا من رحمة الله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم وبارك فيكم - 00:10:01